

البطولات الأوروبية الوطنية

مدربو الظل تحت أضواء «البريمير ليغ»



تمكن بيليتش (إلى اليمين) من الفوز على أرض ارسنال وليفربول ومانشستر سيتي هذا الموسم (أ ف ب)

وضع المدربون الإيطالي كلاوديو رانيري، والأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، والكرواتي سلافن بيليتش، أسماءهم على اللوحة الذهبية لمدربي الدوري الإنكليزي، إلى جانب الأسماء الكبيرة لمدربي الـ «بريمير ليغ». بعدما خطوا نتائج لائقة كثيرة هذا الموسم

هادي احمد

ظاهرة تفوق مدربين غير منتظرين في الدوري الإنكليزي الممتاز بدت لافتة في موسم 2015-2016، الذي كان شاهداً على وصول مدربين «من الصف الثاني» إلى مصاف المدربين الأبرز في العالم. في المقابل، تراجع المدربون الذين يفترض أن يكون الدوري بين أيديهم، إذ لم يكن أفضل المتفائلين بين جماهير ليستر سيتي وتوتنهام هوتسبر ووست هام يونايتد أن يرى مدرب فريقه يقوده نحو الاقتراب من حلم الـ «بريمير ليغ» أو الاقتراب للتأهل إلى البطولات الأوروبية، والنجاح بتثبيت علو كعبهم بين كبار إنكلترا.

مدرب ليستر الإيطالي كلاوديو رانيري، مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، ومدرب وست هام الكرواتي سلافن بيليتش من جهة، ومدرب مانشستر



رانيري وبيليتش خالفا للتوقعات مع فريقين ضعيفين، كان هفهما الهروب من الهبوط



يونايثد الهولندي لويس فان غال، ومدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر، ومدرب مانشستر سيتي التشيلياني مانويل بيلليغريني، ومدرب تشلسي الهولندي غوس هيدينك من جهة أخرى. تحضر المقارنة هنا استناداً إلى نجاح كل منهم في الدوري، وذلك رغم عدم وجود إمكانات متساوية، وخصوصاً المادة بينهم. ولا شك في أن رانيري هو الاسم الأكثر تداولاً في إنكلترا حالياً، وهو الذي يبدو في طريقه إلى

تحقيق معجزة كروية. صنع رانيري الحدث هذا الموسم، وتفوق على جميع أقرانه من المدربين رغم ميزانية ليستر الصغيرة. هذا المدرب الذي وُصف سابقاً بـ «الفاشل» من قبل البرتغالي جوزيه مورينيو، أو «الرجل الثاني» من قبل الصحافة، نظراً إلى احتلاله دائماً المركز الثاني في البطولات التي شارك فيها، أسكت كل المنتقدين من دون أن ينسب بينت شفة، بل تكلم لاعبوه على أرض الملعب. بات بإنجازه الذي ما زال مستمراً من «صفوة» المدربين. بدوره، تفوق بوكيتينو على فان غال وفينغر، فتغلب على سيتي ويونايثد، وتعادل مع أرسنال بمجموع المباراتين ذهاباً وإياباً. أما باقي الفرق، فقد نجح بطبيعة الحال، في التغلب عليها، ما جعله الثاني خلف المتصدر بفارق 5 نقاط.

تميز بوكيتينو بالقدرة على البناء وتطوير الفريق حتى مع إمكانات محدودة، وذلك بشكل غير مستغرب، إذ قبل مجيئه إلى ملعب «وايت هارت لاين» قاد ساوثمبتون إلى إنجاز تاريخي باحتلال المركز الثامن في جدول ترتيب الـ «بريمير

ليغ» في إنجاز غير مسبوق في تاريخ النادي. هذا الموسم، لم ينته الدوري بعد، لذا فالإنجاز التاريخي الجديد لا يزال وارداً. وعلى امتداد أربعة مواسم، نجح بوكيتينو في

صنع المطلوب منه وإعادة الفريق للمنافسة للمرة الأولى منذ عام 1961. في الموسم الأول له مع الفريق اللندني احتل الـ «سبرز» المركز الخامس برصيد 64 نقطة، ولعب

38 مباراة وفاز في 19 وتعادل 7 مرات وخسر 12 مباراة، وأحرز 58 هدفاً، وتلقت شباهه 53 هدفاً. تغير الحال اليوم، وتطور إيجاباً، حيث خاض توتنهام حتى الآن، 34 مباراة وفاز في 19 وتعادل 11 مرة وخسر 4 مباريات فقط، محرراً 64 هدفاً، وتلقت شباهه 25 هدفاً، ليكون الأفضل دفاعاً.

مدرب وست هام، بيليتش، يحتل فريقه المركز السادس خلف يونايثد، ويصارع على المشاركة في البطولات الأوروبية، وكل ذلك بفضل بصمته. تمكن بيليتش من الفوز على أرض أرسنال وليفربول ومانشستر سيتي هذا الموسم. ومع مرور الأسابيع تبيّن صحة اختيار إدارة الفريق لبيليتش، إذ كان الهدف الأولي البقاء في الدوري الممتاز، إلا أنه بات حالياً منافساً على المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية.

ويمكن القول إن هؤلاء هم مدربو الظل، في زمن لا تقتنص الكاميرات والأضواء إلا مدربي الفرق الأقوى في إنكلترا. لكن بما حققوه ولا يزالون، سينجحون بلا شك في تحويل كل إعلام إنكلترا باتجاههم، ليصبحوا دون سواهم تحت الأضواء.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة 34)	إنكلترا (المرحلة 34)
مباريات مؤجلة	مباريات مؤجلة
نابولي - بولونيا 0-6	نيوكاسل - مانشستر سيتي 1-1
مانولو غابادييني (10) و35 من ركلة جزاء، والبلجيكي درايس ميرتينز (58 و80 و88) ودافيد سيلفا (89).	الهولندي فورنون أنيتا (31) لنيوكاسل، والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (14) لسيتي.
كاس ألمانيا (نصف النهائي)	إسبانيا (المرحلة 34)
بايرن ميونخ - فيردر برينم 0-2	إسبانيول - سلتا فيغو 1-1
توماس مولر (30 و71 من ركلة جزاء).	ماركو أسينسو (39) لاسبانيول، وإياغو أسباس (28) لفيغو.
كاس فرنسا (نصف النهائي)	ريال بيتيس - لاس بالماس 0-1
لوريان - باريس سان جيرمان 1-0	الهولندي ريكي فان فولسينكيل (83).
السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (75).	

سوق الانتقالات

اسم مورينيو في العاصمة الفرنسية

وكان مرسليليا قد خسر آخر مبارياته في الدوري الفرنسي أمام موناكو 1-2، الأحد الماضي، وهو يحتل المركز الخامس عشر، ولم يفز منذ شهرين ونصف، وبالتالي بات يتهدده خطر الهبوط إلى الدرجة الثانية في نهاية الموسم.

وفي ألمانيا، مدد المهاجم شتيفان كيسلينغ عقده لسنة مع باير ليفركوزن الألماني، بحسب ما أعلن الأخير.

وقال المدير الرياضي للنادي رودي فولر: «أسهم شتيفان باستمرار في النادي خلال السنوات الأخيرة، وبنبغي أن يستمر العمل معه. هو لاعب مهم في الملعب».

ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية قبل أيام توصله إلى اتفاق مع «الشياطين الحمر» لتدريب الفريق حتى عام 2019. وفي فرنسا، أقال مرسليليا مدربه الإسباني ميغيل غونزاليس «ميتشل» من منصبه، وعيّن مكانه مساعده فرانك باسي مؤقتاً حتى نهاية الموسم الحالي. وأصدر النادي الذي يعاني من أزمة نتائج وأخرى إدارية حيث عرض للبيع، بياناً انتقد فيه «تصرفات المدرب، خصوصاً في الأسابيع الثلاثة الأخيرة».

وأضاف: «سيتولى فرانك باسي مساعد المدرب، الإشراف على الفريق حتى نهاية الموسم، وسيساعده في مهمته بازيل بولي كمنسق رياضي».

الإنكليزي الأسبوع الماضي. وأشارت الشبكة التلفزيونية إلى «تنامي الشعور بالإحباط لافتقار النادي إلى التقدم على الصعيد الأوروبي تحت قيادة المدرب لوران بلان».

ولم يرد مسؤولو بطل فرنسا على اتصالات هاتفية من وكالة «رويترز»، لكنهم بعثوا برسالة نصية كتبت فيها عبارة «لا تعليق»، رداً على التقرير الخاص بمورينيو.

وارتبط اسم مورينيو، الذي أقبل من تدريب تشلسي في كانون الأول الماضي، بقيادة مانشستر يونايتد أيضاً بعدما فشل الهولندي لويس فان غال في كسب ثقة الجماهير، وقد

التزم باريس سان جيرمان، بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، الصمت إزاء المفاجأة غير المتوقعة التي أوردتها وسائل إعلام إنكليزية بشأن مفاتحة النادي للبرتغالي جوزيه مورينيو بتولي تدريب فريقه.

وبحث محطة «سكاي سبورتس» الخبر في أثناء فقراتها البرمجية تحت عنوان «خبر عاجل»، نقلاً عن مصادر خاصة، وسرعان ما تداولته مواقع عدة على شبكة «الإنترنت».

وذكرت «سكاي» أن القطري ناصر الخليفي، رئيس سان جيرمان، تفهم الحاجة لأهمية الاتصال بمورينيو فوراً بعد الخروج من دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر سيتي



أقل مرسليليا مدربه ميغيل غونزاليس «ميتشل» (أ ف ب)